

# اتصالات روسية - دولية - يمنية لإيقاف الحرب

مع تعثر الأمم المتحدة في حل الأزمة اليمنية، في ظل الضغوط والشروط التي تضعها السعودية، يبدو أن روسيا اتخذت المبادرة لإيجاد حلول سلمية للأزمة اليمنية وإنهاء الحرب، عبر خطة عمل قدمتها موسكو لحل الأزمة

وفيما رفض مصدر في حكومة خالد بحاح في تصريح لـ «مونت كارلو» الدولية، التعليق على خطة الروسية المقترحة، شدد على «أن الحل الذي لا حياد عنه، هو قرار مجلس الأمن 2216».

في المقابل، نفى مصدر مقرب من «اللجنة الثورية العليا» لـ «الأخبار» وجود خطة أو مبادرة روسية رسمية، لافتاً إلى أن ما هو حاصل الآن «عبارة عن اتصالات يجريها السفير الروسي في صنعاء مع كل الأطراف المعنية لمساعدة المبعوث الدولي في إيجاد صيغة توافقية للحل». وشدد المصدر على أن «الحديث عن إرسال قوات دولية إلى اليمن غير مطروح ولم يُطرح البتة، بل هناك حديث ومقترحات عدة تضمنت تشكيل لجان مراقبة محلية من أطراف محلية محايدة على تنفيذ الحلول التي سيجري التوصل إليها».

ويأتي إعلان الخطة الروسية الجديدة بعد لقاءات عديدة أجراها

عبد الملك المخلافي، أن «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» رفضوا عقد جولة ثالثة من المفاوضات السياسية، مع وفد الرئيس هادي برعاية الأمم المتحدة. في غضون ذلك، دعا البيت الأبيض

## «أنصار الله»: تصريحات كيري الأخيرة تؤكد ان العدوان قرار أميركي بامتياز

كل الأطراف المشاركة في الأزمة اليمنية إلى استئناف مفاوضات السلام. وأعلن المتحدث باسم «مجلس الأمن القومي الأميركي»، نيد برايس، في بيان أول من أمس، أن «الولايات المتحدة تأخذ بجديّة كل الروايات الموثوق بها عن مقتل مدنيين»، داعياً من جديد «كل أطراف الصراع في اليمن إلى بذل أقصى ما في وسعها لتفادي

إلحاق الضرر بالمدنيين». ودعا البيت الأبيض أيضاً إلى الوقف الفوري للهجمات على موانئ اليمن المطلّة على البحر الأحمر للسماح بوصول الإمدادات الغذائية والإمدادات الأساسية الأخرى لكل اليمنيين.

من جهة أخرى، أداّن بيان صادر عقب اجتماع رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد الحوثي، مع مجلس القائمين بأعمال الوزراء، أمس، بشدة تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال لقائه أول من أمس نظراءه الخليجيين في الرياض بشأن الحرب على اليمن وتأييده الصريح للنظام السعودي في «الإمعان والتمادي في إراقة دماء اليمنيين على ذلك النحو القبيح وغير الأخلاقي وغير المسبوق».

ورأى الاجتماع في تصريح كيري الأخير بشأن اليمن، تشديداً على أن قرار العدوان على اليمن هو قرار أميركي بامتياز. وحصل البيان واشنطن التبعات الكارثية التي يسببها العدوان كل يوم وما يرتكبه من مجازر مروعة بحق الأمنيين وتدمير لمقومات الحياة وانتهكات صارخة لحقوق الإنسان في اليمن، ومن دعم وتسليح للإرهابيين.

وكان محمد الحوثي قد ردّ على كيري، مشيراً إلى أن تصريحاته قضت على جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية. من جهة أخرى، أداّن الاجتماع «الأعمال المشيئة» التي يقوم بها فريق حكومة خالد بحاح من «ابتزاز المجتمع الدولي والاستمرار في حشد موارد باسم الشعب اليمني وتحت لافتة إعادة الأعمار، بينما هم في الحقيقة لا يمثلون إلا أنفسهم ومصالحهم الخاصة».

إلى ذلك، أكد منسق الأمم المتحدة لشؤون الإغاثة في اليمن، جيمي ماكغولدريك، أن المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية للمواطنين وإسبوانات الغاز المنزلي تصل إلى كل المناطق التي تشهد مواجهات في محافظة تعز، مشيراً إلى أنه شاهد بنفسه خلال زيارته للمحافظة في اليومين الماضيين.

(الأخبار، رويترز)



تضمنت المبادرة الروسية هدنة إنسانية تشكيل حكومة وحدة وطنية وإرسال قوات دولية (ا ف ب)



# قبائل هارب: مواجهة الغزو حتى النهاية

فيما تمكّن محافظة مارب أحد أكبر مطامع السعودية وتحالفها في اليمن بسبب موقعها وثرواتها الطبيعية، تعرّ قبائل المحافظة على مواجهة قوات «التحالف»، بالرغم من كل التضحيات، حتى طرد آخر جندي من مارب

مارب - عبدالله الشريف

تشهد محافظة مارب الواقعة شمالي شرق اليمن مواجهات عنيفة بين قبائل المحافظة وقوات الغزو والمجموعات المسلحة المؤيدة لها، في ظل المحاولات السعودية المتواصلة للسيطرة على مناطق قبلية في مارب.

وقدمت القبائل عشرات الشهداء والجرحى منذ بدء الحرب في ما تراه نضالاً للدفاع عن اليمن وعن خياره السيادة الذي تعمل السعودية وحلفاؤها على تجريده منه. وأصبحت الشهادة قاسماً مشتركاً بين قبائل مارب، حيث تنتشر صور الشهداء في جميع الدواوين (المجالس القبلية) والشوارع العامة والسيارات كمنال على فخر القبائل بشهادتها، ويكاد المرء لا يجد مكاناً خالياً من صورة شهيد قضى في مواجهة قوات «التحالف» أو المسلحين المؤيدين لها.

تضحيات القبائل لا تقتصر على تقديم شهيد أو شهيدتين، فبعض الأسر قدمت خمسة شهداء من أسرة واحدة. ولعل من أكثر القصص المؤثرة في مارب، هي استشهاد شقيقين ولداً توأماً واستشهادهما في ساعة واحدة و من أبناء قبيلة «جهم» كبرى قبائل محافظة مارب. الشهيدان عبد الحميد وعياش (24 عاماً) التحقاً بصوف «اللجان الشعبية» بعد بدء العدوان

السعودي على اليمن، وشاركوا في جبهات القتال ليستشهدوا في يوم 20 كانون الثاني الماضي في قصف طيرات العدوان الذي استهدف موقعهما في جبل هيلان الاستراتيجي في منطقة صرواح المهمة في المحافظة.

شقيق الشهيدان جمال العيال أكد في حديث إلى «الأخبار»، «مواصلة الجهاد ضد العدو السعودي ومرترقته حتى تطهير كامل تراب محافظة مارب من دنس الغزاة».

عشرات الشهداء والجرحى من مختلف الأعمار ومن قبائل متعددة سقطوا خلال المواجهات الدائرة في محافظة مارب منذ أكثر من 305 أيام لبدء الحرب، إذ انطلقت مجموعات كبيرة من أبناء القبائل الماربية للقتال إلى جانب الجيش و«اللجان الشعبية» لطرد الغزاة والمحتلين وكان لتضحياتهم دور كبير في ردع قوات «التحالف» والحد من أطماعه في المحافظة وفي السيطرة على ثرواتها النفطية الكبيرة. الشيخ حمد رakan الشريف أحد

أبرز مشايخ مارب، قدم، على سبيل المثال، خمسة شهداء من أسرته في مواجهة العدوان، كان في صف القيادي الميداني في حركة «أنصار الله»، عبدالسلام رakan. وفي تصريح لـ «الأخبار»، أكد رakan أن «دماء الشهداء ستزيل عروش الظالمين وأنه وأسرته قد بذلوا أنفسهم في سبيل الله والدفاع

## سقط عشرات الشهداء والجرحى من مختلف الأعمار خلال المواجهات في المحافظة

عن الوطن وكرامته وسيادته في مواجهة الخطرسة السعودية». ولفت رakan إلى أن قبيلة «الأشراف» قدمت أكثر من 65 شهيداً في مواجهة العدوان، مشدداً على أن «جميع القبائل الماربية قدمت خيرة شبابها ورجالها للدفاع عن الأرض والعرض». وأشار الشيخ رakan إلى «الاستمرار في الكفاح والجهاد



حتى طرد الغزاة والمحتلين مهما كان ثمن الحرية والكرامة باهظاً». ولعل أسرة «أل رakan» و«أل العيال» نموذجاً بسيطاً ضمن عشرات الأسر التي قدمت أبناءها شهداء في مواجهة الغزو والعدوان الذي نالت مارب حصة كبيرة منهما منذ أشهر عدة.

أما قصص الجرحى، فتختزل من جهتها، إصرار أبناء المحافظة على هزيمة العدوان وطرد قوات «التحالف» من مناطق مارب، حيث يتأمل جرحى المعارك هناك من الشفاء للالتحاق مجدداً برفاق السلاح على جبهات القتال. محمد صالح أحد هؤلاء، فعلى الرغم من إصابته بالغة التي أعاقته حركته، يتمنى أن يتمثل للشفاء ليعود إلى مساندة رفاقه. وبرغم الإمكانات الطبية البسيطة والعلاج المتواضع الذي يقدم للجرحى فإن الإصابات بالغة ويحتاج معظمها السفر إلى الخارج لاستكمال العلاج، إلا أن الحصار الذي تفرضه السعودية على اليمن يحول دون ذلك.